



بسم الله الرحمن الرحيم



"مادة إثرائية مهمة حول قضية" الابتزاز.. أنواعه ومخاطره



من إصدارات الإدارة العامة للوعظ والإرشاد - ربيع أول 1440هـ - نوفمبر 2018م

الأخوة الخطباء / حفظهم الله تعالى:

إن ظاهرة الابتزاز سواء كانت ابتزازاً مادياً أو عاطفياً أو إلكترونياً هي من أخطر الظواهر التي يمارسها ضعاف الإيمان أو أعداء الله على غيرهم من أبناء المسلمين من أجل تحقيق أهداف خبيثة وغايات حقيرة، وإننا ومن باب المسؤولية الملقاة على عاتقنا وانطلاقاً من الأمر القرآني في قوله تعالى ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ كان لزاماً علينا أن نوضح للمسلمين وأبنائهم مخاطر هذا الابتزاز وأسباب وأنواعه. وإننا في الإدارة العامة للوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف نضع بين أيديكم الطاهرة هذه المادة الإثرائية حول قضية الابتزاز بهدف الاطلاع عليها وتوعية المسلمين بذلك من خلال خطبة الجمعة والدروس الوعظية.

الابتزاز.. أسبابه وأنواعه وأهدافه

وإننا في هذه المادة نتناول الأسباب التي قد توصل أبنائنا وبناتنا إلى فخ الابتزاز، كما سنشرح أنواعه، والأهداف التي يسعى المُبتز الوصول إليها.

الابتزاز هو التهديد بكشف معلومات معينة عن شخص، أو فعل شيء لتدمير الشخص المهدد، إن لم يقم الشخص المهدد بالاستجابة إلى بعض الطلبات، وهذه المعلومات تكون عادةً محرجة أو ذات طبيعة مدمرة اجتماعياً؛

أولاً: أسباب الابتزاز

1. ضعف الوازع الديني، نتيجة ضعف الخلفية الإسلامية واقتصارها على الجوانب النظرية دون الاهتمام بالجانب التطبيقي.
2. دخول وسائل الاتصال الحديثة بصورة كبيرة في حياة الأسر، خصوصاً الفضائيات وشبكة الإنترنت، التي ألغت الحواجز التي كانت تحفظ الفتيات عن الاختلاط بالآخرين من غير محارمها.





3. ضعف الرقابة الأسرية وتقصيرها في توجيه الأبناء، فكل أب ينبغي أن يشبع رغبات ذويه بطرق سليمة وبعقلانية، لا ندعو للشك المريب الذي تضيع معه الثقة، وفي نفس الوقت لا ندعو للثقة العمياء.
4. ضعف التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، والاختلاط بين الجنسين، وأصدقاء السوء.
5. حب التجربة والتقليد من الجنسين والجهل بالأمر وعدم معرفة الحقائق والمعلومات الكاملة والصحيحة عن مواضيع حساسة، مثل: الإنترنت، والجوال.
6. تأخر الزواج والمغالة بالمهور.
7. ضعف العقوبة الرادعة لممارسي ومرتكبي الابتزاز.

ثانياً: أنواع الابتزاز

1. الابتزاز العاطفي

هو موقف أو كلام يأخذه شخص ما ليسبب لديك إحساساً بالخجل أو بالخطأ، أو ليحملك مسؤولية أنت أساساً لا تحملها. ويستخدم الابتزاز العاطفي لتحقيق سيطرة عاطفية ونفسية على الآخرين، ولجعل الآخر يشعر أنه مدين أو مذنب في حق الشخص الذي يبتزّه. وهو أسلوب دنيء للغاية في التعامل مع الآخرين، ولكن للأسف لا يعتبره القانون جريمة أو جنحة يحاسب عليها، رغم أنه يحاسب على أفعال أقل خطراً بكثير.

2. الابتزاز المادي

يبين لنا كم هي هشّة العلاقة بين المتخاصمين وكم هو عالٍ تأثير المال على النفوس البشرية وكيف يبيع الصديق صديقه والقريب قريبه والأخ أخاه من أجل المال، وكيف يسكن الحقد والكراهية مكان الحب والمحبة.

3. الابتزاز الإلكتروني

وتعد الصور أهم وسيلة في يد المبتزين، يأتي بعدها الصوت. تهاون بعض الفتيات والنساء بإرسال صورهن عبر "المانسجر"، أو عبر البريد الإلكتروني، أو حفظ صورهن في ذاكرة الجوال، وعدم إزالتها عند بيع الجهاز إزالة تامة، فيلجأ المبتز حين يملك صور إحداهن إلى الضغط عليها، وابتزازها للخروج معه، وإلا فضحها بما يملك من صور أو أصوات. وحين تخرج معه يقوم بتصويرها في أوضاع ربما مُشينة، ويزداد تهديده لها، فيطلب أن تخرج معه مرة أخرى، وهكذا. بل ويزداد الوضع سوءاً بأن يطلب منها إضافة إلى خروجها معه أموالاً، وإلا فضحها، وهكذا، بل ربما دعاها إلى أن تخرج مع غيره.

ثالثاً: أهداف الابتزاز

1. **أهداف مادية:** ويكون هدف المبتز هو جلب الأموال واستغلال نقاط الضعف لدي ضحيته.
2. **أهداف غير أخلاقية:** كأن يطلب المبتز من ضحيته القيام بأعمال أو علاقات غير مشروعة تخدش حياءها وتوقعها في الفاحشة.





3. أهداف أمنية: وغالباً ما تقوم به أجهزة المخابرات بهدف الوصول إلي معلومات أمنية تحتاجها وذلك بابتزاز الضحية للإفصاح عن معلومات سرية خاصة به أو بتنظيمه، أو ابتزازه مقابل العمل مع العدو الصهيوني "جاسوس".

أخيراً..

تعرض أحد الأشخاص إلى عملية ابتزاز فإننا ننصح بقطع التواصل مع المُبتز فوراً وضرورة التوجه إلى الأجهزة الأمنية المختصة في ذلك

ليس بالضرورة أن يكون المبتزون أفراداً فقط، بل ربما يكونوا أجهزة منظمة وجماعات تعمل لخدمة أهداف معينة وتستهدف البلاد والعباد. وعليه منوه أنه في حال

دور الأجهزة الأمنية في مكافحة جرائم الابتزاز

الابتزاز المنوعة، يبرز دور الاجهزة الأمنية الفلسطينية من خلال عدة خطوات مهمة ومتراكمة، وهذه الإجراءات أدت إلى نجاح هذه الأجهزة في الحد من الجرائم في المجتمع الفلسطيني، ومن هذه الاجراءات ما هو آت:

تقوم الأجهزة الأمنية الفلسطينية بالعمل جاهدة على تقديم الخدمة الأمنية للمواطنين في محافظات الوطن؛ وذلك لأن المواطن الكريم يحميه شرطي حكيم يواصل الليل بالنهار في مكافحة الجريمة وحماية المواطن؛ ففي جرائم

1. التوعية الأمنية والمجتمعية: حيث تقوم الأجهزة من خلال أقسام التوجيه والتوعية فيها بتقديم النصائح والمحاضرات وإصدار المواد الإعلامية التي تغرس من خلالها الوعي لدى المواطن، وتساعد في الوقاية من الابتزاز وغيره من الجرائم، مع العلم أن هذه التوعية تقدم بشكل مستمر، ولكل الفئات العمرية والطبقية في المجتمع.

2. مساعدة المواطن: حيث إن بعض المواطنين يقعون ضحية للمجرمين المبتزين، عندها يتوجب على المواطن "الضحية" أن يتوجه للشرطة في محافظته، فتقوم الشرطة بتقديم المساعدة، وتلاحق خيوط الجريمة، وتحلها.





3. **المتابعة الدائمة لأفراد المجتمع:** إن الأجهزة الأمنية تقوم بمتابعة أفراد المجتمع بهدف حمايتهم، وهذه المتابعة لا تعني المراقبة وتقييد الحريات، بل المتابعة عند استشعار خطر معين.

4. **مساندة القضاء والنيابة:** حيث تعمل الأجهزة الأمنية على التحقيق في جرائم الابتزاز ثم رفع الملفات المطلوبة للقضاء لاستكمال الاجراءات القانونية بحق المجرمين، وبهذا تكون الأجهزة الأمنية قد أنفذت القانون وحفظت حقوق المواطنين.

هذه الاجراءات تتكفل بإرجاع الحق لصاحبه، لذا فما عليك أخي المواطن إلا أن تحرص على التواصل مع تلك الأجهزة في أية حدث يحتاج إلى تدخلها.

سمعة الضحية بين أهله وأصدقائه. إن هذا الدور القانوني والامني الذي تقوم الأجهزة المختصة، يأتي في إطار تحقيق مصلحة المواطن وتعزيز أمنه واستقراره، وإن

يشار إلى أن الأجهزة الأمنية تتابع خيوط الجريمة فور تقديم شكوى من الضحية، وتقوم بإجراءات ملاحقة المجرمين بسرية تامة في جميع الإجراءات، حتى لا تتضرر

دور الاحتلال في الابتزاز؟

والتعليم والمال، فيقوم بالضغط عليه وابتزازه في الحصول على تلك المتطلبات مقابل تقديم معلومات أو الارتباط الأمني به. على المعابر وفي غرف التفتيش وعلى الحواجز في الضفة المحتلة والقدس، تنشط غرف المخابرات الصهيونية لتحديد الأشخاص المناسبين للإسقاط، وأصحاب الحاجة، ثم بعدها يبدأ ضابط الاحتلال بالابتزاز لهذا الشخص ليحصل على مراده منه.

أما في الفضاء الإلكتروني خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، فيكزس الاحتلال جهوده من أجل ابتزاز الفتيات والشباب، عن طريق حسابات وهمية تبدأ بنسج علاقات، يتدرج بها ثم يبدأ بابتزازهم، عن طريق تهديدهم بنشر المحادثات أو التعاون الأمني معه.

أما عن الطرق الأخرى، فقد يلجأ الاحتلال لإنشاء مواقع للربح عبر الانترنت، وهي عبارة عن مصيدة لمعرفة أصحاب الحاجات، ليقوم بابتزازهم من خلالها، حيث يتم عرض تلبية طلباتهم مقابل الإداء بمعلومات والتعاون معه.

لا يدخر الاحتلال في استغلال أي وسيلة في إسقاط ظلمه على أبناء الشعب الفلسطيني والعربي، وذلك بهدف تطبيق سياساته الأمنية التي تهدف لتصفية القضية الفلسطينية.

حيث يسعى الاحتلال إلى تجنيد العملاء والضغط على الإنسان الفلسطيني، ويستخدم لأجل ذلك كل وسيلة قادرة لتحقيق هدفه القذر، ومن هذه الوسائل "الابتزاز" بكل أنواعه وأشكاله.

يستغل الاحتلال حاجة الفلسطيني للعلاج والسفر





ولمن تعرّض لمواقف الابتزاز الصهيونية، ويخشى من السقوط ضحية لهذا الابتزاز، فعليه أن يعلم أن هناك أعين ساهرة على حماية المواطنين، وما عليه سوى المبادرة بالتوجه إلى مركز الشرطة أو الأجهزة المختصة ليرشدوه إلى الفعل الصحيح.

لذا يجب علينا أن نعي أساليب الابتزاز التي يمارسها الاحتيال، حتى نتجنب الوقوع في شباكه، فكما يقولون "درهم وقاية خير من قنطار علاج".

كيف نواجه الابتزاز؟

فإن مسؤولية مكافحة الابتزاز تقع على عاتق كل المواطنين بكل أدوارهم داخل المجتمع، وعليه يمكن توضيح الأدوار لمكافحة جريمة الابتزاز وفق النقاط التالية:

تشكل جريمة الابتزاز خطراً على المجتمع بكل فئاته وشرائحه، فهي تستهدف الفتيات والشباب والرجال والأطفال والنساء، وتؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع. لذلك وبناء على ما سبق،

1. على مستوى الفرد: الفرد هو اللبنة الأولى في بناء الأسرة والمجتمع، وعليه يقوم المحور الأساسي في

الحفاظ على نفسه ومحيطه من جريمة الابتزاز، وهذه مجموعة من النصائح:

- يجب على الفرد استشعار مراقبة الله سبحانه وتعالى، وتعزيز الوازع الديني والروحاني الذي يساعده في تحصين نفسه من السقوط.
- يجب على الشخص أن يتحمل المسؤولية في التوعية لمن هم حوله، فالأخ يجب أن يحرص على إخوانه وأخواته، والوالدين مطالب منهم متابعة أبنائهم والاستماع لهم.
- الدور المنوط بالفرد مرتبط بما يؤديه في المجتمع من تأثير فالمعلم يقع عليه مسؤولية توعية طلابه، والواعظ يجب أن ينبه الناس بأهمية تحمل المسؤولية لمواجهة الابتزاز وطرق مكافحته والوقاية منه.

2. على مستوى الأسرة: الأسرة هي المؤسسة الأولى في المجتمع، ومنها يتم بناء المجتمع، وعليها مسؤولية

مكافحة الابتزاز وقايةً وحمايةً، من خلال النصائح التالية:

- يتوجب على الأسرة أن يسود فيها لغة الحوار والتفاهم، وهذا يوفر الأمن والاطمئنان، ويجعل المصارحة من الأبناء دائمة ويساعد على حل المشكلات.
- على الأسرة تقديم التوعية الضرورية و المتابعة الدائمة لأفرادها.
- تعزيز الثقة بين أفراد الأسرة بعضهم ببعض، ومع باقي مكونات المجتمع.





3. على مستوى المجتمع: المجتمع يقع عليه مسؤولية كبيرة أيضاً في الحد من جريمة الابتزاز، فالمجتمع

بمؤسساته الأمنية والتربوية والدينية له دور كبير في مكافحة الابتزاز، وهذه مجموعة نصائح للمجتمع:

• تفعيل دور الإعلام والمؤسسات الثقافية بتقديم النصح والإرشاد للمواطنين حول الجرائم والابتزاز خاصة الإعلام القيمي والتربوي.

• تفعيل الإجراءات القانونية الرادعة لجريمة الابتزاز ومرتكبيها

• تفعيل دور المدرسة والجامعة في حماية الطلبة من الابتزاز، من خلال التوعية والمتابعة.

والأهم في هذه الأدوار أنها يجب أن تكون متكاملة بين الفرد والأسرة والمجتمع، حتى تتكاتف الجهود ونساهم كلنا في الحد من جرائم الابتزاز.



وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - الإدارة العامة للوعظ والإرشاد

waz.irshad@gmail.com-www.palwakf.ps

التويتر: twitter.com/Palirshad | الفيسبوك: facebook.com/Palirshad

